

عمدة القاري

المسند على ما هو المعهود في وضعه ولا يقال وجد المطابقة هنا إلا على رواية أبي ذر والنسفي ولا يحتاج إلى ذكر شيء آخر فافهم .

ذكر رجاله وهم خمسة الأول أحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن قيس أبو عبد الله التميمي اليربوعي الثاني زهير مصغر زهر ابن معاوية أبو خيثمة الجعفي الثالث منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي الرابع ربعي بكسر الراء وسكون الياء الموحدة وبالعين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وفي آخره شين معجمة مر في باب إثم من كذب في كتاب العلم الخامس حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الأفراد في موضعين وفيه القول في موضع مكررا وفيه أن رجاله كلهم كوفيون وفيه أن شيخه مذكور بالنسبة إلى جده وفيه أن حذيفة حدثه وفي رواية مسلم من طريق نعيم بن أبي هند عن ربعي اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال حذيفة رجل لقي ربه فذكر الحديث وفي آخره فقال أبو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثله رواية أبي عوانة عن عبد الملك عن ربعي كما سيأتي في هذا الباب .

ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضا في ذكر بني إسرائيل عن موسى بن إسماعيل وفي الاستقراض عن مسلم بن إبراهيم وأخرجه مسلم في البيوع عن أحمد بن يونس به وعن محمد بن المثنى عن غندر وعن علي بن حجر وإسحاق بن إبراهيم وعن أبي سعيد الأشج وأخرجه ابن ماجه في الأحكام عن محمد بن بشار .

ذكر معناه قوله تلفت أي استقبل روح رجل عند الموت وفي رواية عبد الملك بن عمير في ذكر بني إسرائيل أن رجلا كان فيمن كان قبلكم أتاه ملك الموت ليقبض روحه قوله أعملت الهمزة فيه للاستفهام ويروى بحذف همزة الاستفهام وهي مقدره فيه وفي رواية عبد الملك المذكورة فقال ما أعلم شيئا غير أني فذكره وفي رواية لمسلم من طريق شقيق عن أبي مسعود رفعه حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يأمر غلمانة أن يتجاوزوا عن المعسر قال قال الله تعالى نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه قوله فتياي بكسر الفاء جمع فتى وهو الخادم حرا كان أو مملوكا وقوله أن ينظروا بضم الياء من الإنظار وهو الإمهال وقد ذكرنا أن هذا رواية أبي ذر والنسفي ورواية الباقيين أن ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر وقد مر الكلام فيه في أول الباب قوله ويتجاوزوا عن الموسر والتجاوز المسامحة في الاقتضاء والاستيفاء وقال الكرمانى والظاهر أن صلة ينظروا محذوف وهو عن المعسر ولفظ عن الموسر يتعلق بالتجاوز لكن البخاري جعله متعلقا بذيل

الترجمة بالموسر حيث قال باب من أنظر موسرا انتهى قلت لو وقف الكرمانى على رواية أبى ذر والنسفى التى ذكرناها فى أول الباب لما احتاج إلى هذا التكلف .
وفيه والحديث الذى يأتى فى الباب الذى يليه أن الرب جل جلاله يغفر الذنوب بأقل حسنة توجد للعبد وذلك وإِ أعلم إذا حصلت النية فيها إِ تعالى وأن يريد بها وجهه وابتغاء مرضاته فهو أكرم الأكرمين ولا يخيب عبده من رحمته وقد قال إِ تعالى من ذا الذى يقرض إِ قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم (الحديد 11) وفيه إباحة كسب العبد لقوله كنت أمر فتيانى وفيه أن العبد يحاسب عند موته بعض الحساب وفيه أنه إن أنظره أو وضع ساغ ذلك وهو شرع من قبلنا وشرعنا لا يخالفه بل ندب إليه .
وقال أبو مالك عن ربعى كنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر .

أبو مالك اسمه سعد بن طارق الأشجعي الكوفي وهذا التعليق رواه مسلم فى (صحيحه) عن أبى سعيد الأشج حدثنا أبو خالد الأحمر عن أبى مالك سعد بن طارق عن ربعى عن حذيفة قال أتى إِ بعبد من عباده آتاه إِ مالا فقال له ماذا عملت فى دار الدنيا قال ولا يكتمون إِ حديثا قال يا رب آتيتنى مالك فكنت أبايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر فقال إِ تعالى أنا أحق بذا منك تجاوزوا عن عبدي قال عقبه بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصارى هكذا سمعناه من فى رسول إِ قوله كنت أيسر بضم الهمزة وتشديد السين